

شرح قطر الندى | الدرس 5 | الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

للرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى
فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم - 00:00:00

نحو قوله تعالى قل تعالوا اتلوا وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول الا محله نحو لا تدنو من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويلزم ايضا بلم
نحو قوله لم يلد ولم يولد - 00:00:20

ولما نحو قوله لما يقضى وباللام ولا الطلبتين نحو لينفق ليقضي لا تشرك لا تؤاخذنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:00:41

هذا شروع من المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث عن الادوات الجازمة للفعل المضارع بعد ان سبق الحديث عن نواصب الفعل
المضارع وحالاتها شرع هنا يتحدث عن صورة اخرى من الصور التي تخرج الفعل المضارع - 00:01:07
من الاصل فان الاصل كما قرره في اول الباب ان الفعل المضارع مرفوع لكنه يخرج عن حكم الرفع الى النصب اذا دخلت عليه ادوات
النصب وقد عرفناها تفصيلا ويخرج ايضا عن حكم الرفع - 00:01:37

الى حالة الجزم بهذه الصور التي سردها المؤلف رحمة الله تعالى وهذه الادوات التي يسردها المؤلف رحمة الله هي على نوعين هناك
ادوات تجزم فعلا واحدا ادوات تجزم فعلا واحدا - 00:01:58

وادوات تجزم فعلين الاول يقال له فعل الشر والثاني يقال له جواب الشرط فبدأ بالقسم الاول وهي الادوات الجازمة او الصور التي
تجزم فعلا واحدا فاول هذه الصور كما ذكر في المتن - 00:02:26

هو الطلب بمعنى ان يقع الفعل المضارع بعد طلب سابق والطلب انواع اما الامر او التحضيض او نحو ذلك فيقع الطلب ثم يأتي بعده
فعل مضارع يقصد به الجواب يقصد به - 00:02:55

جواب الطلب السابق وفي هذه الحالة يجزم الفعل المضارع ومثل له المؤلف رحمة الله تعالى بقوله عز وجل قل تعالوا اتلوا ما حرم
ربكم عليه قل تعالوا اتلوا تعالوا هذا هو الطلب - 00:03:24

جاء بعده الفعل المضارع وقصد به الجواب لان المعنى قل تعالوا فان اتيتم اتلوا عليكم ما حرم ربكم فهنا وقع الطلب ثم جاء بعده
فعل مضارع يقصد به جواب الطلب السابق - 00:03:50

في هذه الحالة يجزم الفعل المضارع بالطلب السابق كما في هذه الاية قل تعالوا اتلوا جزم الفعل المضارع لانه اتلوا جزم بحذف الواو
لانه حرف علة وهكذا قول امرى القيس في اول قصيده - 00:04:15

قفنا بكى من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول فحوملي قفنا بكى فهذا طلب جاء بعده الفعل المضارع الذي يقصد به
جواب الطلب السابق وكما تلاحظون دخل الجزم على الفعل المضارع في هذه الحالة - 00:04:43

فالشرط الاول اذا ان يتقدمه طلب وفهم من هذا القيد وهذا الشرط انه اذا لم يتقدمه طلب فانه لا يجزم اذا كان الكلام السابق على
الفعل المضارع خبرا محسنا فانه لا يجزم - 00:05:10

الفعل المضارع بعده لماذا؟ لانه لم يتحقق فيه هذا الشر الذي ذكره وهو الطلب فلو قلت لشخص انت تأتينا تحدثنا وترفع المضارع انت
تأتينا تحدثنا فترفع الفعل المضارع ولا تجزم - 00:05:38

لانه لم يسبقوا لم يسبق طلب وانما هو خبر محسن والطلب قد يكون صريحا كما في الاية الكريمة قل تعالوا اتلوا لكن احيانا قد يكون

الطلب تقدير يا فيكفي ذلك في - 00:06:07

جزم الفعل المضارع ومن هذا الباب قول الله تبارك وتعالى قل هل ادلکم على تجارة تنجيکم كل هاد ادلکم على تجارة تنجيکم من عذاب الیم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالکم وانفسکم ذلکم خیر لكم ان کنتم تعلمون. يغفر - 00:06:34
لکم ذنوبکم يغفر جاء الفعل المضارع هنا مجزوما مع انه لم يسبقہ طلب صريح انما فيه اسلوب استفهام قل هل ادلکم على تجارة تنجيکم ولكن الطلب هنا لما كان تقديریا - 00:07:04

الآن قوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون معناه امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيله يغفر لكم فالطلب هنا طلب تقديري والامر احيانا قد يأتي في صورة الخبر مثل قوله تعالى والمطلقات يتربصن - 00:07:30

هذا صيغة خبرية لكن المقصود به الامر فليترى من والوالدات يرضعن يعني فليرضعنها فهنا كذلك قوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم التقدير امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ولهذا جاء الفعل المضارع بعده مجزوما فقال - 00:07:56

اعذر بالسكون يغفر لكم ذنوبكم هذا فيما يتعلق بالطلب كذلك فيما يتعلق بقصد الجواب انه هو قال ان ان يتقدم طلب ثم يأتي بعده فعل مضارع يقصد به الجواب يقصد به الجواب - 00:08:27

يعني ان يكون جوابا للطلب السابق فإذا لم يقصد به الجواب فانه لا يجزم بل يرفع مثل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها لم يقل القرآن تطهيرهم - 00:08:53

الجذب لكن باتفاق القراء جاء الفعل المضارع مرفوعاً تطهّرهم لماذا؟ لأنّ هذا الفعل المضارع لم يقع جواباً للطلب السابق خذ من اموالى وليس جواباً لـ خذ وإنما هو صفة لـ اموال - 00:09:25

للمضارع هنا - 00:09:53 **للحصص وللمضارع هنا - 00:09:53**

جاء مرفوعا ولم يأت ساكنا ومثله قوله تعالى فهب لي من لدنك ولها يرثني بالرفع لماذا؟ لأن فعل المضارع هنا لم يقصد به الجواب
للطلب السابق ولكنه صفة ولها يرثني - 00:10:20

ووصفة للولي ولهذا جاء جاء مرفوعا في آآ هذه القراءة الاسئلة في اخره لتوسيع الجواب المقصود والمشترط في جزم الفعل
المضارع هذا الجواب اشار المؤلف رحمة الله الى ان الفعل المضارع يكون جوابا - 00:10:46

اذا صح تقدير الشرط اذا صح تقدير الشرط المقوون بالنفي الشرط المقوون بالنفي بمعنى انه يصح ان تعبّر عنه بشرط منفي ومثل له بمثال فقال لا تدنو من الاسد تسلّم - 00:11:23

لما تدنو من الاسد تسلم فالفعل المضارع هنا مجزوم لانه قصد به الجواب كيف نعرف انه قصد به الجواب لانه يصح ان تقدر شرطا منفيا في هذا الكلام فتقول ان لم تتدنو - 00:11:56

جاء جواباً للطلب السابق. وبالتالي - 00:12:18

يدخله الجزم ولكن ان لم يقصد به الجواب وان لم يصح تقدير هذا الشرط فانه لا يصلح جوابا وبالتالي يرفع الفعل المضارع ولا يجزئ مثل قوله تعالى ولا تمنن نستكثرا - 00:12:50

فالقراءة بالرفع ولا تمن تستكثروا السكون انما هو بسبب الوقف ولكن هو مرفوع لماذا؟ لانه لا يصحنا تقدير الشرط المنفي ان لم تمن تستكثر لا يصح هذا المعنى لا يستقيم بهذا - 00:13:17

ولهذا جاء الفعل المضارع هنا مرفوعاً وليس مجزوماً لانه لا يصلح جواباً وبالتالي يكون معنا الآية لا تمن تستكثر. يعني لا تعطي حالة كونك قاصداً للاستكثار بمعنى النهي، ان يعطي شيئاً - 00:13:46

وهو يقصد ان يعوض باكثر منه فنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن هذا لكمال اخلاقه صلي الله عليه وسلم فلا يهاب هب للناس ولا

يهدي هدية وهو يقصد ان يعوض عن هذا باكثر منه - 00:14:10

فإذا الفعل المضارع بعد الطلب يجزم اذا قصد به الجواب وعلامته الا يصح تقدير شرط منفي فانه يرفع ولا يدخله بالجزم ثم بعد ذلك ذكر - 00:14:34

حرفا اخر وهو حرف لم وهذه اشهر ادوات الجزم فلم اذا دخلت على الفعل المضارع فانها تجزمه وتقلب معناه ماضيا لم يقم زيد يعني ما وقع منه القيام فيما مضى - 00:15:03

لم يكتب زيد يعني ما وقعت منه الكتابة فيما مضى فيدخل على الفعل المضارع الذي هو للحال او الاستقبال فيقلبه الى الى الماضي الى معنى المضي ومنه قوله تعالى لم بدل ولم يولد - 00:15:29

الاداة الثالثة من ادوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا فيما ذكر المؤلف لما اداة لمة فهي من ادوات الجزم مثل قوله تعالى لما يقضي ما امره فهي بمنزلة لم يقضي ما امره - 00:15:53

فهي مثل لم في الحرافية والجزم لكنها تختلف عن لم بان النفي فيها ينتهي بزمن التكلم لما يقضي ما امره او تقول زيد لما يكتب يعني ما كتب الدرس المطلوب منه الى هذا الحين الى هذا الوقت - 00:16:18

وهو وقت التكلم لكن يتوقع منه حدوث هذا الفعل بعده فلما هي لي النفي المقيد الى زمن التكلم وتدل على معنى اخر وهو توقع حدوثه بعد ذلك ولهذا الاعراب لما قالوا امنا - 00:16:50

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبهم يعني الى هذا الوقت ما دخل اليمان في قلوبكم لكنه يتوقع دخوله فلما تختلف عن لم ببعض المعاني ومنها هذا المعنى - 00:17:17

وهو انها تفيد النهي المقيد الى زمن التكلم ويفهم منها توقع وقوع ما بعدها ثم بعد ذلك ذكر الاداة الرابعة من الادوات التي تجزم فعلا واحدا وهي لا مطلب والمقصود بلام الطلب اللام - 00:17:39

الدالة على الامر مثل قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وينفق هنا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والجازم له هو لام الطلب كذلك لو جاءت في مقام الدعاء - 00:18:11

ليقضي علينا ربك هي ايضا تجزم الفعل المضارع كما في هذه الامثلة الاداة الخامسة من ادوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا فيما ذكر المؤلف لا الطلبية لا التي يقصد بها الطلب - 00:18:38

مثل قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولهذا جاء الفعل المضارع مجزوما بالسكون وهكذا ايضا في مقام الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:19:07

فجاء مجزوما بالسكون فلائ الطلبية اذا دخلت على الفعل المضارع فانها تجزمه كما في الامثلة التي سبقت هذه الادوات الخمسة التي تجزم فعلا واحدا هناك ادوات جازمة تجزم فعلين وهي التي بدأ الان في - 00:19:31

ذكرها وسردها ذكر منها كلمة ان فان الجازمة تجزم فعلين الاول فعل شرط والثاني جوابه منه قوله تعالى ان يشأ يذهبكم يشأ هذا فعل الشر وجاء مجزوما بالسكون يذهبكم هذا الجواب - 00:19:59

وجاء الجواب ايضا مجزوما بالسكون ويذهبكم هذا جوابه وكذلك اينما مثل قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت اينما تكونوا هذا فعل الشر ويدركهم هذا جوابه وكل منها مجزوم الاول بحذف - 00:20:36

النون والثاني بالسكون وكذلك اي ومنه قوله تعالى اي يما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومنه قوله تعالى ومن الادوات التي جاءت في قوله تعالى ومن يعلم صالح ومن يعلم سوءا - 00:21:11

يجزى به فمن هنا جاءت جازمة جزمت فعلين الاول فعل شرط والثاني جواب يعمل بالسكون ويجزى هذا مجزوم بحذف حرف العلة كذلك ذكر من الادوات ما الشرطية مثل قوله تعالى - 00:21:40

وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا هذا فعل الشرط وهو مجزوم بحذف النون وما تفعلوا من خير يعلمه هذا جواب الشرط وهو مجزوم بالسكون ومنها ايضا مهما شرطية - 00:22:06

كقول الشاعر اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمرني القلب افعلي وانك مهما تأمرني القلب افعلي تأمرني فعل الشرط ويفعلني جوابه وهو مجزوم السكون في الاصل ولكن مراعاة للقافية جاء مكسورا - 00:22:34

كذلك متى من ادوات الجزم التي تجزم فعلين احدهما فعل الشر والآخر جزاؤه ومنه البيت المشهور انا ابن جلى وطلع الثنایا متى اضع العمامة تعرفوني متى اضع العمامة هذا فعل شرط وهو مجزوء - 00:23:10

متى اضع العمامة؟ العمامة هنا عمامة الحرب يعني عمامة الحديد متى اضع العمامة تعرفوني فجزمت فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه ومن هذه الادوات فيما ذكر المؤلف رحمة الله اياانا - 00:23:45

ومنه قول الشاعر فايانا ما تعدل به الريح تنزل فايانا ما تعدل هذا فعل الشر وتنزلي هذا جوابه وكل منها مجزوء ومن هذه الادوات التي تزن فعلين فيما ذكر المؤلف حيثما - 00:24:08

كقول الشاعر حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان حيثما تستقيم هذا فعل الشرط وهو مجزوم بالسكون يقدر هذا هو جوابه الشرط وهو مجزوم بالسكون ايضا ومن هذه الادوات - 00:24:35

اذ ما بما ذكره المؤلف تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه ومنه قول الشاعر وانك اذ ما تأتي ما انت امر وانك اذ ما تأتي ما انت امر به تلفي من اية تأمر اتياه - 00:25:01

يعني اذا عملت بما تدعون الناس وجدت الناس يعملون بما تدعوهم اليه فجزم فعلين الاول هو فعل الشرط والثاني جوابه ومن هذه الادوات ايضا التي تجزم فعلين ان ومنه قول الشاعر - 00:25:28

فاصبحت اني تأتها تلتبس بها فاصبحت انا تأتيها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر محل الشاهد في قوله ان تأتيها تلتبس بها جزم فعلين الاول تأتها وهو فعل الشر - 00:25:57

والثاني جوابه وهو تلتبس بالسكون فهذه الادوات التي ذكرها المؤلف رحمة الله والتي تجزم فعلين وهذا كله اذا كان الكلام يصلح جوابا يصلح ان يكون جوابا بان كان فعلا مضارعا - 00:26:24

اذا كان جواب الشرط بهذه الامثلة يصلح جوابا وهذا اذا كان فعلا اما اذا كان لا يصلح جوابا لفعل الشرط بان كان مثلا جملة اسمية واداة الجزم لا تدخل على - 00:26:56

والاسماء انما تدخل على الافعال في هذه الحالة يقول المؤلف رحمة الله يجب الاقتران بالفاء يعني يجب اقتران الجواب بالفاء تدخل الفاء على الجواب لانه لا يصلح ان يكون آآ جوابا للشرط - 00:27:23

ومثل له بقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وان يمسسك هذا هو فعل الشر ولكن لما كان الجواب هنا جملة اسمية هو على كل شيء قدير لا يصلح ان يكون جوابا - 00:27:52

اقترن بالفاء جاءت الفاء فاصلة في هذا الموضع وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ومنه قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ويجوز ايضا في هذه الحالة في حالة عدم صلاحية - 00:28:13

الجملة لتكون جوابا للشرط يجوز في هذه الحالة ايضا ادخال اذا الفجائية على الجواب ومثل له المؤلف رحمة الله بقوله تعالى وان تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم - 00:28:41

اذا هم يقنتون اذا هم يقنتون هم يقنتون لا يصلح ان يكون جوابا لانه جملة اسمية ولهذا دخلت عليها اذا الفجائية تفي بهذا القدر ونكمel غدا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:29:11

بديل التوزيع توزعوا مجانا ولا ها بحقه طيب من يعرب حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان يعرب هذا ويحدد لنا اداة الشرط وفعله وجوابه اجي تجزم فعلية - 00:29:40

طيب تستقيم والزوم وعلامة جزمه السكون يقدر بالضم يقدر فعل مضارع مجاز وعلامة جزمه السكون هيكمel يقدر لك الله ها نجاحا في غابر الازمان طيب يقدر لك الله نجاحا وتعرفها - 00:30:30

ها طيب لك جار مجرور طيب لفظ الجلالة داعي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. طيب مفعول به لاي شيء ها يقدر ليقدر يقدر

نجاحا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح - 00:31:13

في غابر الازمان طيب غابر اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والازمان مضاف اليه لا يستحق هذا الهدية ولا بتدفع يعني وكملي البيت
وعبادة تبصره طيب ويجزم فعلين ان واد واد ما - 00:31:48

فاذ هذه زائدة هي واد ما قل تعالوا اتلوا من يعرب هذا قل تعالوا اتلوا لا ناخذ من الاطراف الجماعة اللي في الاطراف شباب ايوة
طيب آآ اكملي قل فعل امري - 00:32:33

ايش حكمه مرفوع ايوة احسنت انت احسنت اه تعالوا فعل امر ايوة واين الفاعل اه الواو احسنت قل تعالوا اتلوا حذف حرف العلة
ما هو حرف العلة هنا طب انت ليش ضمير مستتر وراء هذا؟ - 00:33:05

ما تشارك الجماعة في الحلقة بدلا اين انت ضمير جيد؟ تفضل طيب ذكر المؤلف رحمة الله شروطا في الادوات التي تجزم فعلي ما
هي عطونا شرط واحد فقط ذكر شروطه - 00:34:06

منها ان يصلح الكلام ان يقع في جواب الشر فاذا كانت جملة اسمية تصلح ها ما تصلح طيب ماذا ماذا يدخل عليها ها يدخل عليها
الفاء او اذا الفجائية - 00:34:37

يستاهل الهدية ها هي اجي طيب نكملي غدا ان شاء الله وصلى الله وسلم على هذه اسئلتنا هذه يلا كلها بالدين بالمؤجل نبيعه جزاكم
الله خيرا ايها الاخوة كما ذكر الشيخ جزاه الله خير عند قوله ويجزم فعلين ان واد ما واي في كلمة اذ هذي زائدة في الطبعة تصحيف
- 00:35:12

ان واد ما مباشرة اضرب على اذ جزاكم الله خير - 00:35:45